

دراسة: سالم بن عامر بن سالم المعشني (٢٠٠٥م)

المصدر:

رسالة دكتوراه في علم الاجتماع كلية الآداب، جامعة عين شمس

عنوان الدراسة:

أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية

إشراف:

أ.د/ ثروت اسحق عبد الملك

د/ مصطفى مرتضى على.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل وتفسير أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية بأبعادها (القومية، والدينية، والاجتماعية، والرمزية).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كالتالي:-

١. مجموعة من جمهور المشاهدين قوامها (٥٢٢) فردا من الجنسين تم سحبها بطريقة عشوائية من جامعة السلطان قابوس في محافظة مسقط وجامعة ظفار وكلية التربية والتقنية في محافظة ظفار.
٢. مجموعة من جمهور المسئولين عن التليفزيون العماني قوامها (٥٢) فرد تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة .

أدوات الدراسة:

الاستبيان.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة مشاهدي البث الفضائي المباشر بنسبة (٨٦,٥٪) من عينة الدراسة ، مما يؤكد على إقبال المشاهد العماني على القنوات الفضائية الوافدة وهذا مما قد يزيد في تصورنا من إمكانية تأثيرها على هويته الثقافية.
٢. احتل القمر عرب سات صدارة الأرقام التي يتابعها أفراد عينة المشاهدين يليه نايل سات، وأخيراً القمر الأوروبي هوت بيرد.
٣. تصدرت القنوات العربية مقدمة القنوات التي يقبل على مشاهدتها أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة (٦١,١٪).
٤. احتلت البرامج الدينية مركز الصدارة بين البرامج التي يفضلها أفراد عينة الدراسة في القنوات الفضائية الوافدة وذلك بنسبة (٢٢٪)، يليها البرامج الإخبارية بنسبة (١٥٪).
٥. أكد (٨٠,٤٪) من عينة جمهور المشاهدين أن مشاهدتهم للتلفزيون العماني قد نقصت بفعل متابعتهم للقنوات الفضائية الوافدة.
٦. أكد (٨٩,٣٪) من عينة جمهور المشاهدين أن القنوات الفضائية الوافدة تحمل مضامين ضارة لمتابعيها.
٧. يرى (٧٠,٩٪) من عينة الدراسة أن للقنوات الفضائية الوافدة تأثير سلبي على القيم والعادات والتقاليد العمانية.
٨. يرى غالبية أفراد العينة أن تأثير القنوات الفضائية الوافدة على سلوك الأطفال ذى طابع سلبي وذلك بنسبة (٦٦,٧٪).
٩. ارتفاع معدل التأثير السلبي للقنوات الفضائية الوافدة على الشباب العماني حيث بلغت نسبته (٦٤,٤٪).
١٠. كما أظهرت النتائج ارتفاع معدل انبهار الإنسان العماني بالخارج نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة وذلك بنسبة (٩٢,٣٪) لدى عينة الدراسة الذين قالوا بنعم وإلى حد ما.
١١. تصدرت الرغبة في السفر المرتبة الأولى في قائمة مظاهر انبهار الإنسان العماني بالخارج نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة وذلك بنسبة (٧٦,١٪)، يليها الشغف في متابعة الأخبار بنسبة (٢١,٨٪)، ويرى غالبية أفراد عينة الدراسة أن مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الإنسان العماني.
١٢. أكدت نسبة (٧٥,٧٪) من عينة جمهور المشاهدين أن القنوات الفضائية الوافدة غير عادلة في عرضها لقضية السلام بين العرب وإسرائيل.

- ١٣ . أكدت غالبية أفراد عينة جمهور المشاهدين أن مشاهدة القنوات الفضائية تؤدي إلى تآؤء المشاهء على أنماط سلوكية يحرمها الدين.
- ١٤ . أن مشاهدة القنوات الفضائية الوافءة تؤدي إلى إقبال الشباب العماني على الأزياء الغربية وذلك بنسبة (٩٦,٤%).
- ١٥ . يرى (٨٣,٩%) من عينة جمهور المشاهدين أن القنوات الفضائية الوافءة تشجع العلم وتحض عليه .
- ١٦ . ءم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات عينة المسؤلين نحو أثر البث الفضائي المباشر على أبعاد الهوية الثقافية العمانية تعزى إلى متغير (المؤهل - الوظيفة - المنطقة).